



بيت الشعر في المغرب
ⵜⴰⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⴳⵓⴷⴰⵏⵜ ⵜⴰⴷⵓⴷⴰⵏⵜ ⵜⴰⴳⵓⴷⴰⵏⵜ
La Maison de la Poésie au Maroc
The House of Poetry in Morocco

الشاعر المغربي الكبير محمد السرغيني

يفوز بجائزة الأركان العالمية للشعر في دورتها الثانية

فاز الشاعر المغربي الكبير محمد السرغيني بجائزة الأركان العالمية للشعر في دورتها الثانية. ذلك ما أعلنت عنه جائزة التحكيم التي اجتمعت مؤخرا بمدينة فاس. وبذلك يكون السرغيني أول شاعر مغربي يفوز بهذه الجائزة بعد الشاعر الصيني الكبير باي ضاو الذي فاز بها سنة 2002. والأركان جائزة عالمية يمنحها بيت الشعر في المغرب بدعم من مؤسسة وفا بنك.

ولد محمد السرغيني بمدينة فاس سنة 1930 ودخل القرويين و تابع دراسته فيها وحصل على إجازة في الآداب من جامعة بغداد 1959 وعلى شهادة الأدب المقارن سنة 1963 من جامعة محمد الخامس بالرباط . وفي سنة 1970 أحرز على دكتوراه السلك الثالث؛ كما حصل على دكتوراه الدولة من السوربون سنة 1985. شغل الشاعر الفائز وظيفة أستاذ مساعد بكلية الآداب بفاس 1963 وأستاذا محاضراً بنفس الكلية سنة 1970؛ ثم أستاذاً للتعليم العالي سنة

1985 ؛ ثم شغل منصب نائب عميد كلية الآداب بفاس من 1986 إلى 1991 .

من أعماله الإبداعية:

- . محاضرات في السيميولوجيا
- . صلاح ستيتية
- . ويكون احراق أسمائه الآتية
- . حار جبل قاف
- . الكائن السبئي
- . وجدتك في هذا الأرخبيل
- . أغنية القطار الشبح
- . من فعل هذا بجماجمكم

تعد تجربة الشاعر محمد السرغيني من أهم التجارب الرائدة والتمنعة عن سطوة ما توظفه القراءة النقدية من استراتيجيات للاقتراب من حركية وأنساق الكتابة وبنياتها الجمالية والدلالية، حيث أن "النصوص منتشية بأسفارها الدائمة والمتجددة عبر ما تقترحه جغرافية الكون وأزمته العتيقة والحداثية من مفارقات، لا تتسع لها عبارة الشاعر الذي لا تطمئنه القصيدة على الإقامة في منعطف ما من منعطفاتها الآمنة، ولا جبة الصوفي الحال في لا معناها، أو تأملات الفيلسوف المرتاب أبدا من حبر طروسه..."

محمد السرغيني، مدرسة قائمة الذات، ونهر شعري طام، عميق وهاديء في المظهر والمخبر، مصطنخ ومتلاطم في الداخل والباطن، كثير من رذاه، مرشوش وموجود، ملتعم، وامض كساعد "كالييسو" البض، يتخلل نصوص بعض شعرائنا المغاربة، مع أنهم يحاولون -عبثا- إخفاء ونكران ذلك التأثير.

أقام صرحه الشعري على نقطتين أساسيتين، فيما يقول، وفيما تؤكد القراءة والمقاربة لمتنه الشعري الباذخ، وهما : "عقلنة الشعر، وَوَجْدَنَةُ الفلسفة". هما محوران كبيران متعارضان - فيما يبدو- ولكن الشاعر أوتي من العلم والفكر والشعر، والثقافة الموسوعية، ما مَكَّنَهُ من إنجاز عملية المصاهرة، والمعالجة، والتنافذ الحي المتحرك ذهابا وإيابا، وما مكنه -على مستوى آخر- من قول كلمته في " : هذا الطقس المتقلب بهدف مقاومة الاختلال الملحوظ في الحياة العامة، ما جعله يوثق العرى بين حواسه وحدوسه، فاتحا السبيل لملاحظة الحواس، وتفسير الحدوس، مشرعا كتابه على بوابة النبوة، وسنبلة الأسطورة.